ولهذا ما قيل لابي سعيد الخراز قدس الله سره بماذا عرفت الله فقال
عرفته بجمعه بين الاضداد وقوله فاشكالها اي الاضداد جمع شكل
وهو المثل يقال هذا شكل هذا والجمع شكول مثل فلس وفلوس وقد
يجمع على اشكال ويقال ان الشكل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه
من احايبه وهو يشاكله اي يشبهه كذا في المصباح وقوله تبدو اي
تظهر في عالم الكون وقوله على كل هيئة اي هيآت وقوله صوامت
جمع صامت من صمت صمتا من باب قتل سكت وصموتا وصماتا
فهو صامت كما في المصباح يعني ان تلك الاشكال المختلفة صوامت في
نفسها خرقا للعوايد النطقيات فتظهر في عالم الكون وقوله على كل
هيئة الكلام يعني يظهر الكلام منها بانطاق غيرها لها وهو الحق
تعالى من قوله سبحانه انطقنا الله الذي انطق كل شي وقوله
وهي تلك الاشكال المذكورة وقوله سواكن جمع ساكن من سكن المتحرك
سكونا ذهبت حركته ويتعدى بالتضعيف فيقال سكنته كذا في المصباح
يعني هي من نفسها سواكن لا حركة لها وقوله تحرك اي تتحرك فحذفت
احدى التائين تخفيفا كما في قوله تعالى تنزل الملايكة والروح اي تتنزل
والمعنى انها تتحرك بتحريك المتحرك لها وهو الحق تعالى المستولي
عليها بقدرته وارادته على طبق علمه القديم وقوله تهدي اي توصل
الى ابصار الخلق وقوله النور بالنصب مفعول تهدي وقوله في حالك
من ضمير تهدي وقوله ضوءه اي لبت لا ضوء في نفسها وانما الحق
تعالى يخلق لها الضوء شيئا فشيئا وقوله وتضحك اي يظهر منها الضحك
وقوله اعجابا اي على وجه التعجب وهي في نفسها لا ضحك لها ولا اعجاب
منها وانما يخلق الله تعالى لها ذلك فتظهر به وقوله كاجذل افعل تفضيل
من الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذل اذ واجذله

غيره

٦

غيره اي افرحه كذا في المصباح وقوله فارح قال في القاموس الفرح
محركة السرور والبطر فرح فهو فرح وفروح ومفروح وفارح وقوله
وتبكي اي تلك الاشكال المذكورة ولا فعل لها من نفسها وانما يظهر
ذلك منها بخلق الله تعالى لها ذلك وقوله انتحابا اي جهة وجه
الانتحاب قال في المصباح انتحب انتحابا ونحب نحبا من باب ضرب
بكى والاسم النحيب وقوله مثل ثكلى بالقصر من ثكلت المراة ولدها
ثكلا من باب تعب فقدته والاسم الثكل وزان قفل فهي ثاكل
وقد يقال ثاكلة وثكلى والجمع ثواكل وثكالى كذا في المصباح وقوله
حزينة وصف الثكلى من الحزن وهو خلاف السرور وقوله وتندب من
ندبت المراة الميت ندبا من باب قتل وهي نادبة والجمع نوادب لانه كالدعاء
فانها تعدد محاسنه كانه يسمعها كذا في المصباح وقوله على سلب متعلق به
اي انت بتشديد النون من الانين يقال أن الرجل يئن بالكسر انينا
وانانا بالضم صوت كذا في المصباح وقوله على سلب متعلق بانت
يقال سلبت ثوبه سلبا من باب قتل اخذ الثوب منه كذا في المصباح
وقوله نعمة بكسر النون هي ما ينعم الله تعالى به على عبده وبفتح
النون اسم من التنعم والتمتع وهو النعيم وقوله وتطرب من
الطرب يقال طرب طربا فهو طرب مثل تعب تعبا وهو خفة تصيبه
لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور كذا في المصباح
وقوله ان غنت بتشديد النون من الغنا مثل كتاب الصوت وقياسه
الضم لانه صوت وغنى بالتشديد اذا ترنم بالغنا كما في المصباح
وقوله على طيب متعلق بتطرب يقال طاب الشي يطيب طيبا اذا كان
لذيذا وقوله نغمة بفتح النون حسن الصوت ومعنى ذلك كله ان
تلك الاشكال المذكورة لا فعل لها من نفسها وانما جميع ما هو ظاهر

Copyright © King Saud University